

عندما اندلعت الحرب العالمية الأولى في أغسطس 1914 ، ابتهج الكثير من الناس في الدول المتحاربة في أوروبا باحتمال ظهور "فريشر آند فروهليشر كريج". مع ارتفاع كل من القومية والعداء ، توقع الناس أن تكون حرباً قصيرة "سعيدة" بالمعنى التقليدي. ولكن تبين أنها تجربة مختلفة تماماً ، من شأنها أن تترك أوروبا بأكملها قد تغيرت بشكل كبير. التي تقدمت عبر بلجيكا وفرنسا الشمالية في حرارة الصيف ، تم إيقافها قبل باريس مباشرة من قبل الفرنسيين والبريطانيين. بعد قتال عنيف تمكنت قوة المشاة البريطانية من إيقاف التقدم الألماني في فلاندرز. مع حلول فصل الشتاء ، نمت الحرب إلى طريق مسدود. لم يعلم الجنود على كلا الجانبين حينها أن الخنادق التي شيدها ، والتي تمتد من ساحل القناة البلجيكية إلى الحدود السويسرية ، ستكون موطنهم منذ حوالي أربع سنوات. واجه الملايين من الرجال بعضهم بعضاً عبر حشوات الرمل في الخنادق التي كانوا يعيشون فيها مثل الفئران والقمل ومعهم. واجه الشباب في الخنادق عالماً من الدمار تركهم يشعرون بخيبة الأمل وانفصالهم عن كل اعتقاد تربوا به. التي تضخمت بحجم الذبح وإدخال أسلحة فتاكة مثل البنادق الآلية والغازات السامة ، صدمت جيلاً كاملاً من الشباب. كان لدى الجنود طرق مختلفة للتعامل مع مشاعر الخوف والغضب وخيبة الأمل. واحدة من أكثر الطرق المباشرة للتعبير عن أنفسهم كانت من خلال الكلمة المكتوبة. من بين الرجال الذين تمت صياغتهم في بريطانيا العظمى ، مع احتفالها السنوي الواسع بيوم الهدنة في 11 نوفمبر ، لا تزال ذكرى الحرب العظمى حية في أذهان الجمهور. إن شعراء الحرب البريطانيين هم جانب مهم من ثقافة التذكر هذه. أعمالهم هي جزء من الخطاب العام ومصدر مستمر للفخر الوطني. يتم تدريسهم في المدارس وقراءة في الاحتفالات العامة. النغمة القوية المناهضة للحرب الموجودة في الكثير من أعمال شعراء الحرب ليست عائقاً أمام الشعب البريطاني في تذكرهم كأبطال قوميين ومن المعروف ان ظاهرة شعر الحرب كان المجتمع الأوروبي قبل الحرب مجتمعاً كانت فيه كتابة الشعر هواية تمارس في كثير من الأحيان للشباب المتعلمين جيداً. بالنسبة لمعظم الشباب البريطاني ، صاغ تشارلز سورلي ، الذي أصبح واحداً من أشهر شعراء الحرب ، هذا الاحتياطي جيداً عندما قارنه بالجو الشعاري لزملائه من الطلاب الألمان: "إنهم يكتبون كل الشعر ، ويقرأونه بحماس لمدة ثلاث ساعات" التعارف القدم . لقد تغير هذا الاحتياطي الشعري بشكل كبير عندما أعلنت بريطانيا العظمى الحرب على ألمانيا الإمبراطورية في 4 أغسطس 1914 ، تمت طباعة قصيدة الحرب الأولى في التايمز بعد يوم واحد فقط. كان "الوقف الاحتجاجية" لهنري نيوبولت قد كتب في الأصل لحرب البوير قبل ستة عشر عاماً ، أيضاً أدت الطفرة في الوطنية إلى طوفان من القصائد: تلقت صحيفة التايمز أكثر من مائة يوم خلال شهر أغسطس. تم تحفيز كتابة شعر الحرب الوطنية من قبل مكتب دعاية الحرب الذي تم إنشاؤه حديثاً تحت قيادة السياسي الليبرالي تشارلز ماسترمان. شجع ماسترمان على كتابة الشعر المثالي للفروسية والشجاعة والتضحية الشخصية والأمة التي تناضل من أجل العدالة . وبالإضافة كان الشعر القومي الذي انصب على مكاتب التايمز قائماً في تقليد أوسع من الشعر الوطني ، وهو تقليد شهد ذروته في الشهرين التاليين لاندلاع الحرب. تجادل إيزابيث مارشالاند في كتاب The Nation's Cause بأن تقاليد شعر الحرب الوطنية كتيار عام ما زالت جديدة في عام 1914. وهي تضع هذا التقليد في أواخر القرن التاسع عشر في القومية. المقترن بجمهور متزايد ووسائل الوصول إليهم ، مقدار الشعر الوطني ينمو بشكل كبير. هنري نيوبولت The Vigil هو مثال ممتاز على هذا المزيج من الشعر والحرب والقومية في القرن التاسع عشر. تعبر الأهوار عن وجهة نظر مفادها أن القومية في هذا المزيج هي العامل الجديد. تقول إن الحرب والشعر مرتبطان في الأدب على مر العصور ، لكن التطور الجديد في شعر الحرب العالمية الأولى الوطني هو حقيقة أن الولاء ، الذي تعهد به الكتاب ، موجه إلى وطنهم الأم ، وليس إلى قائد معين أو مجموعة. لم تستمر هذه الزيادة في شعر الحرب الوطنية عندما استقرت الحرب في مأزق الخنادق. الأمر المثير للاهتمام أيضاً هو أن التأريخ التقليدي لشعر الحرب البريطاني لا يضم أي شعراء خدموا في قوة الحملة الاستكشافية البريطانية الأصلية التي حاولت إيقاف التقدم الألماني في شمال فرنسا وفلاندرز في الأشهر الأولى من الحرب. كتب الشعر المعروف من هذه الأشهر الأولى إما من قبل الشباب الذين لم تنضم بعد إلى الحرب ، أو من قبل الشعراء كبار السن مثل توماس هاردي. عندما استقرت الحرب في مأزق من حرب الخنادق ، بدأت أصوات جديدة في الظهور. كان الشباب يقاتلون في الخنادق لفترة كافية لمشاهدة نوع جديد من الحرب ، والذي أصبح واضحاً في الشعر الذي أنتجوه. أحد هذه الاتجاهات الجديدة جاء من رجال من ذوي الخبرة في الخطوط الأمامية ، والذين شهدوا وشاركوا في أهوال حرب الخنادق الحديثة. رسمت أعمالهم صورة مختلفة تماماً عن الرؤى الشعرية للمجد في وقت سابق. التي لا يمكن تخيلها لأولئك الذين لم يختبروها ، هي ما أرادوا أن ينقلوه في قصائدهم الصارخة المكتوبة بحقائق. قدم سيغفريد ساسون مثلاً رائعاً عن الحرب وان هذا الاتجاه الواقعي للوصف ، أعطى ببطء الطريق للمرارة والرعب مع تقدم الحرب وأصبح حجم المعارك وأعداد الخسائر أكبر. تسببت المعارك مثل فردان أو

السوم في عام 1916 م . كان هدفهم هو استهداف العديد من الأهداف: القيادة غير الكفؤة ، والجمهور غير المعروف في الداخل ، كان سيغفريد ساسون هو الذي أعطى مثالا عن الحرب كانت ظواهر "شعر الحرب" و "شعراء الجنود" مرتبطة دائماً بالحرب العالمية الأولى. كما لاحظ روبرت جريفز ، وهو شاعر حرب مشهور بنفسه ، بعد سنوات من الحرب: "شعر الحرب" و "شاعر الحرب" كانا المصطلحين يستخدمان لأول مرة في الحرب العالمية الأولى وربما غريبة عليهما. هناك أمثلة سابقة في الأدب الإنجليزي عن الشعر حول الحرب ، ومن الأمثلة على ذلك ألفريد لورد تينيسون ، "تهمة اللواء النور" (1854) أو "روديارد كيبلينج" (1892) (Barrack-Room Ballads). فإن جميع الشعر تقريباً عن الحرب الذي كتب قبل عام 1914 كان من إنتاج المدنيين ، كنوع بريطاني حقيقي ، من إنتاج الشعراء الجنديين ، تم تزويره في خنادق شمال فرنسا وفلاندرز بين عامي 1914 و 1918. وهناك تجربة الجندي الملتقطة في الشعر: مقارنة موضوعية تسببت الحرب العالمية الأولى في زيادة هائلة في الإنتاج الشعري من الجنود البريطانيين الذين يقاتلون على الجبهة الغربية. وفقاً لسانتانو داس في مقدمته لمصاحبة كامبريدج لشعر الحرب العالمية الأولى ، كان هذا بسبب تضافر عوامل تاريخية محددة: ثقافة فيكتورية متأخرة من البطولة والوطنية ، أخلاقيات المدرسة العامة المهيمنة بين الضباط وكذلك كتعليم مستوى أعلى عموماً. فإن عمليات التجنيد - التطوعية أولاً ثم قانون التجنيد لعام 1916 - تعني أن الجيش البريطاني كان به عدد هائل من الشباب المتعلمين تعليماً عالياً. يضيف بول فوسل في كتابه "الحرب العظمى والذاكرة الحديثة" بعض الملاحظات التوضيحية حول العلاقة الوثيقة بين الشعر والحرب العالمية الأولى. يصف مجتمعات ما قبل الحرب في أوروبا بأنها أدبية بشكل استثنائي: 'في عام 1914 لم يكن هناك أي سينما تقريباً ؛ لم يكن هناك راديو على الإطلاق ؛ وبالتأكيد لم يكن هناك تلفزيون. باستثناء عدد قليل من الأنشطة ، تم العثور على تسليية إلى حد كبير في اللغة مرتبة بشكل رسمي ، إما في الكتب والدوريات أو في المسرح وقاعة الموسيقى ، "هذه الزيادة معرفة القراءة والكتابة للمجتمع يعني أنه في أوقات الحرب ، أصبحت الجيوش الأدبية بشكل متزايد. كانت الحرب الأهلية الأمريكية هي الحرب الأولى التي خاض فيها عدد كبير من الرجال المتعلمين كجنود عاديين ، لكن "بحلول عام 1914 ، كان من الممكن أن يكون الجنود ليسوا فقط متعلمين ، نظراً للتركيز التاريخي التقليدي على الفرد وراء القصائد ، أصبح بعض الشعراء مرتبطين بأسلوب أو موضوع معين. كان يُنظر إلى سيغفريد ساسون وويلفريد أوين على أنهما سادة هجاء وسخرية ، وقد استخدم روبرت جريفز المفارقة والسخرية في التقليل من خبرته ، ووصف إيفور جورني عالم الخطوط الأمامية حوله بلغة باردة. ما أهمله المؤرخون الذين يبحثون عن هؤلاء الشعراء ، هو دراسة ما كتبه بالفعل ، وتحديد ما إذا كانت محتويات القصائد تتوافق مع المعرفة الحالية بالحياة في الخنادق. الهدف من هذا الفصل هو دراسة هذا الجزء المهم غالباً من تاريخ شعراء الحرب ، والنظر إليهم كجنود عاديين يكتبون تجاربهم في فلاندرز أو شمال فرنسا. الطريقة التي يستخدمها هذا البحث في دراسة هذه التجارب هي مجموعة مواضيعية للحرب. يعتمد هذا التجمع المواضيعي على قراءة عدد كبير من شعر الحرب البريطانية وعلى موضوعات شائعة في تأريخ الحرب العالمية الأولى. عند تحديد موضوعات هذا البحث ، يشكل رجال إيان بارسونز "من مارس آذار" نقطة الانطلاق. هذه واحدة من الدراسات القليلة التي تنظم قصائد الحرب الإنجليزية بشكل موضوعي. تعد معايير بارسونز لترتيب القصائد بشكل موضوعي أكثر تاريخية من معظم المختارات الأخرى ، لكن معايير اختياره موضحة فقط لفترة وجيزة ، ولا تربط القصائد بالواقع التاريخي للجبهة الغربية. الموضوع الأول والأهم في هذا البحث هو القومية والوطنية التي لعبت مثل هذا الدور المهم في اندلاع الحرب. كانت الفترة المبكرة من الحرب غارقة في هذا الشعور بالنشوة الوطنية ، وبطولات القرن التاسع عشر والتضحية بالنفس من أجل بلد المرء. الموضوع الثاني المستخدم في هذا البحث هو الرعب المطلق الذي تبع هذه الفترة من التفاؤل القومي. الرعب الذي أطلق العنان لحرب الخنادق الحديثة ، والتي كانت تتجاوز ما عرفه الجنود العاديون وتوقعوه. مع استمرار الحرب وتفرض ضغوطاً متزايدة على الجنود ، تظهر مواضيع أخرى: المرارة وخيبة الأمل في عدم جدوى الحرب ، والخوف الشديد من الموت والإصابة ، والسخرية بسبب الاضطرار إلى اتباع الضباط غير الأكفاء. الشعر هو وسيلة شخصية للغاية لكتابة التجارب الفردية ومعالجتها. هذا هو السبب في التركيز في التأريخ التقليدي على الفرد وراء القصائد. الهدف من هذا البحث هو تغيير الطريقة التي ننظر بها إلى شعراء الحرب: كيف يتناسبون مع أعمالهم في ما نعرفه عن الحياة في الخنادق؟ شعراء الحرب العالمية الأولى 1- روبرت بروك ربما يكون الشاعر الإنجليزي روبرت بروك هو أشهر الشعراء الوطنيين ، الشعراء الذين احتفلوا بدخول إنجلترا في الحرب العالمية الأولى. ولد بروك في 3 أغسطس ، أصبح جزءاً من حلقة من الشعراء في جامعة كامبريدج الذين تمردوا على شعر جيل آبائهم وأملوا في إنشاء آيات جديدة واقعية وجريئة وحيوية. كانت معروفة باسم الشعراء الجورجيين. نشر بروك أول مجموعة من القصائد في عام 1911 وصنع اسمه من

خلال المساهمة في Georgian Poetry ، وهو كتاب يحتوي على أعمال مختارة لشعراء مختلفين ، مثل العديد من الشباب الإنجليز المتعلمين الآخرين ، استجاب بروك لإعلان الحرب في عام 1914 بحماس وطني. لقد سئم من "عالم نما قديماً وبارداً ومرهقاً" وكان يأمل أن يجد المجد في الحرب. نشرت السوناتات له (قصائد أربعة عشر سطر) حول التشويق من الذهاب إلى الحرب للقتال من أجل بلده وأصبحت شعبية بشعبية في إنجلترا. بروك لم يسبق له مثيل في الحرب. كان في طريقه لمحاربة الأتراك في جاليبولي عندما تسمم بالدم من لدغة حشرة على شفته. توفي في جزيرة Scyros في بحر إيجة في 23 أبريل ، أشياء يجب تذكرها أثناء قراءة قصائد الأمل والمجد بقلم روبرت بروك وآلان سيغر: 1- أشارت قصائد روبرت بروك وآلان سيغر إلى مواقف الشعراء تجاه الحرب خلال الفترة الأولى من شعر الحرب ، يتحدث الشعراء في هذه القصائد عن ترك الملذات البسيطة للحياة المدنية من أجل حياة الجندي المرتفعة ؛ 2- قام العديد من شعراء الحرب بتأليف قصائدهم أثناء جلوسهم في الخنادق في انتظار بدء المعركة ؛ قام الروائيون والكتاب أيضاً بتأليف أعمالهم في ظل أصعب الظروف. كانت القراءة وسيلة شائعة لتمير ساعات طويلة بين المعارك. 3 - الشعر يمكن أن يكون صعباً. يستخدم الشعراء كلمات غير مألوفاً وأحياناً قديمة الطراز لنقل أفكارهم ؛ وغالباً ما يشيرون إلى الأساطير القديمة أو إلى قصائد أخرى لا يعرفها معظم الناس اليوم. يكتف الشعراء المعنى في عقدة ضيقة من الكلمات ، وقد يكون من الصعب فك تلك العقدة. لكن الأشياء التي تجعل الشعر صعباً تجعله مجزياً أيضاً. قد يساعد في قراءة القصائد عدة مرات أو قراءتها بصوت عالٍ. فكر في قصيدة كغز ومعرفة ما إذا كان يمكنك حلها. ويلفريد أوين على عكس الشعراء آلان سيغر وروبرت بروك ، لم يكتب ويلفريد أوين عن مجد الحرب بل عن أسف الحرب. وفي نهاية المطاف التحق بجامعة لندن ، لكنه اضطر إلى مغادرة الجامعة عندما كان يعاني من نقص في المال. كان يعمل لفترة من الوقت كمساعد موقر وكمدرس في المدرسة ، لكنه لم يجد اتصاله بعد عندما قرر الالتحاق بالجيش الإنجليزي في صيف عام 1915. خدم أوين كضابط في فوج كتيبة مانشستر الثانية ، ورأى الكثير من الإجراءات. يقود فوجاً في معركة في سيرى ، رأى العديد من رجاله يقتلون ويصابون. هذه الذكريات من المعركة ستغذي قريباً تدفق الشعر. في عام 1917 تم نقل أوين إلى المستشفى بسبب ارتجاج وصدمة (وهو مصطلح يشير إلى أن الجندي كان في حالة ذهول عقلائي من القتال لدرجة أنه لم يعد قادراً على الخدمة). في مستشفى كريج لوكهارت الحربي في إدنبرة ، التقى أوين بالشاعر سيفريد ساسون. وخلق كلاهما بعض من أعظم أعمالهم أثناء وجودهم في المستشفى. عاد أوين إلى الخدمة الفعلية في سبتمبر 1918 ، وسرعان ما تم إرساله لمهاجمة بعض من أقوى مواقع الدفاع الألمان على خط هيندنبورغ (خط من الخنادق المقواة بالخرسانة التي بناها الألمان). حصل أوين على الصليب العسكري (ميدالية الحرب) لجهوده ، لكنه سرعان ما قتل في معركة في 4 نوفمبر 1918 ، قبل أسبوع واحد من نهاية الحرب. حرص أصدقاء أوين والمعجبون - بمن فيهم ساسون - على نشر شعر أوين ، وأصبح أوين الآن أحد أعظم شعراء الحرب. أشياء يجب تذكرها أثناء قراءة قصائد خيبة الأمل بقلم ويلفريد أوين وسيفريد ساسون: 1- القصائد الخمسة التالية لكل من ويلفريد أوين وسيفريد ساسون تأخذ وجهة نظر مختلفة تماماً عن الحرب. يبدو أن المؤلفين يدركون أنه لا توجد دعوة أعلى للحرب ولكن مجرد صراع مرير من أجل البقاء. 2 - على الرغم من أن القصائد الرومانسية والمتفائلة لآلان سيغر وروبرت بروك كانت تحظى بشعبية كبيرة في وقت مبكر من الحرب ، إلا أن عمل أوين وساسون كان أكثر شعبية في أواخر الحرب وما بعدها. يقال إن التغيير المنعكس في هذه القصائد يمثل ظهور الأدب الحديث ،